حسانه انا مرتجي في مدحه حسنا شفاعته الي حسانه
والاشعار في هذا كثيرة اضربنا عنها خوف الاطالة
وروي له منامات حسنة لا تليق بهذه المقدمة وقد روي
بعد موته فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي فقيل له
بالعلم فقال هيهات ان للعلم شروطا وادابا قل من
يفعلها فقيل بم غفر الله لك قال بقول الناس
في ما ليس في رضي الله تعالى عنه امين و في نصف القدر
كفاية والله سبحانه وتعالى أعلم الباب
الثاني في مناقب الامام ابي عبد الله مالك بن انس رضي الله
عنه وهو الامام العلم الحجة الحافظ الضابط المتقن
امام دار الهجرة وعالم الاسلام واحد العلما الاعلام مالك
ابن انس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو بن الحارث بن
غيمان بن خثيل بن عمرو بن ذي اصبح الاصبحي الحميري
حليف عثمان اخي طلحة بن عبيد الله التيمي فهو مولى
حلف لا مولى عتاقة في الصحيح الذي عليه الجمهور خلافا
لابن اسحاق وقد رد عليه غير واحد ولد سنة تسعين
او اربع او ست او سبع وتسعين من الهجرة وكانت ولادته
بذي المروة موضع من مساجد تبوك على ثمانية برد من
المدينة ولا خلاف انه مات سنة تسع وسبعين وعاش
خمسا وثمانين سنة او قريبا من تسعين سنة ومكث يفتي
الناس ويعلمهم نحوا من سبعين سنة ومات بالمدينة ودفن
بالبقيع وقبره معروف حملت به امه ثلاث سنين وكان
طويلا عظيم الهامة اصلع ابيض الراس واللحية ابيض
شديد البياض الي الشقرة وكان لباسه الثياب العدنية
الجياد قال بشر بن الحارث دخلت على مالك فرايت عليه

طيلسانا

طيلسانا يساوي خمسماية دينار وكان يكره حلق الشارب
ويعيبه ويراه من المثلة وهو امام دار الهجرة وعالم المد ية
واحد ايمة المذاهب المتبوعة وهو من تابعي التابعين
على الصحيح وقيل انه من التابعين لانه ادرك عايشة بنت
سعد ابن ابي وقاص وقد قيل فيها انها صحابية والصحيح
خلافه وجده ابو عامر الصحابي حضر مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم مغازيه كلها الا بدرا وجده مالك من
كبار التابعين وهو احد الاربعة الذين حملوا عثمان
الي قبره ليلا وغسلوه ودفنوه وابوه انس كان فقيها
واما هو رضي الله عنه تعالى فشاع فضله واشتهر علمه
وارتفع قدره وعظمت منزلته وعرفت مكانته وظهرت
سيادته فاقر العلما بفضله واذعنوا لعلمه فساد جميع
اقرانه وفاق اهل زمانه فسمي عالم المدينة وامام دار
الهجرة وانتشر ذكره في الامصار واشتهر في ساير الاقطار
وضربت اليه اكباد الابل وارتحل اليه الناس من كل مصر
واتوه من كل قطر وشهد له التابعون بالفقه والحد يث
واحتاج اليه معلموه وسالوه عن امر دينهم واشتهرت
عنه رواية العلم في ساير الاقطار والامصار فروى عنه اهل
الحجاز واليمن والعراق وخراسان والشام ومصر وافريقية
والاندلس وهو مصداق الحديث الذي اخرجه الحاكم
عن ابي موسى الاشعري مرفوعا يخرج ناس من
المشرق والمغرب في طلب العلم فلا يجدون اعلم من عالم
المدينة واخرجه الترمذي وحسنه من حديث ابي
هريرة يرفعه بلفظ يوشك ان يضرب الناس اكباد
الابل يطلبون العلم فلا يجدون احدا اعلم من عالم المدينة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1